

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

من فضل الله تعالى على الناس أنه أنزل على رسوله كتاباً يهديهم إلى صراط مستقيم، ويخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات، وينذر الذين لا يعملون الصالحات. وهذا الكتاب لا ريب في صدق خبره، وفصاحة لغته، وجمال أساليب كلمه لأن هذا الكتاب لا ريب في تنزيله من الله الحق المتكلم الجمال. قال الله تعالى:

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٩)

قد فسر هذه الآية كثير من المفسرين، منهم محمد علي الصابوني في كتابه صفوة التفاسير بقوله: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) أي إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ يَهْدِي لِأَقْوَمِ الطَّرِيقِ وَأَوْضَحِ السَّبِيلِ، ولما هو أعدل وأصوب (وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) أي ويبشر المؤمنين الذين يعملون بمقتضاه بالأجر العظيم في جنات النعيم (وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) أي ويبشرهم بأن لأعدائهم الذين لا يصدقون بالآخرة العقاب الأليم في دار الجحيم، وقد جمعت الآية بين الترغيب والترهيب.^٢

والقرآن كما قال محمد علي الصابوني في تعريفه هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في

١٧١ (سورة الإسراء): ٩

^٢ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط ١، م ٢، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦م)، ص. ١٤١.

المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.^٣

والقرآن الكريم هو أساس الدين الإسلامي لأنه المصدر الرئيسي لتحكيم كل الأمور ومصدر لجميع العلوم الدينية. فلا بد لمن يريد أن يتفقه في الدين أن يفهم القرآن الكريم. ولن يقدر فهم القرآن بفهم صحيح إلا بفهم اللغة التي أنزل بها القرآن هي اللغة العربية. وقال تعالى :

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢)^٤

فسر هذه الآية محمد علي الصابوني بقوله: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) أي أنزلناه بلغة العرب كتابا عربيا مؤلفا من هذه الأحرف العربية. (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أي لكي تعقلوا وتدركوا أن الذي يصنع من الكلمات العادية هذا الكتاب المعجز ليس بشيرا، وإنما هو إله قدير، وهذا الكلام وحي منزل من رب العالمين.^٥

واللغة العربية تركبت من الكلمتين تركيبا وصفيا، هما اللغة والعربية. واللغة مشتقة من لغا-يلغو : إذا تكلم. وأما في الإصطلاح تعريفات، منها ما ذكره أوريل بحر الدين من قول أبي الفتح ابن الجني: أنها أصوات يعبر بها قوم عن أغراضهم.^٦ ومنها ما فسره مصطفى الغلاييني: اللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.^٧ هذان التعريفان يشيران

^٣ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (بيروت: عالم الكتب، دون سنة)، ص. ٨٠.

^٤ ١٢٤ (سورة يوسف): ٢

^٥ محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. ٣٧.

^٦ أوريل بحر الدين، فقه اللغة العربية، ط ١، (مالنج : مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩م)،

ص. ٣١.

^٧ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط ١٠، ج ١، (بيروت: دار الكتب العلمية: ، ٢٠١١م)، ص. ٧٠.

إلى أن اللغة هي الكلام. وفي تعريف آخر أن اللغة هي صورة من صور التخاطب سواء كان لفظيا أو غير ذلك.^٨

واللغات كثيرة شديدة. فلكل بلاد لغة. وليست لكل بلاد فقط بل قد تكون لكل قبائل أو قوم لغة. وهي مختلفة بين لغة ولغة أخرى من حيث أصوتها ومفرداتها وقواعدها. وقال وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد. ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.^٩ فلكل اللغة خصائص مخصوصة لها. ومن اللغات اللغة العربية التي أنزل بها القرآن.

واللغة العربية كما قال مصطفى الغلاييني هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والاحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منشور العرب ومنظومهم.^{١٠}

واللغة العربية مقدسة عند المسلمين لأن هذه اللغة هي اللغة التي اختارها الله لإظهار معاني كلامه، وجعلها لغة أهل الجنة، وينطق بها النبي المصطفى، وكثير من الأحاديث وعلوم الدين الإسلامي يكتب بها.

وذكر في جامع الدروس أن العلوم العربية تنقسم إلى ثلاثة عشر علما: الصرف، والإعراب (ويجمعها اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة.^{١١} واللغة

^٨ أوريل بحر الدين، المرجع السابق، ص. ٤.

^٩ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص. ٧.

^{١٠} المرجع نفسه، ص. ٧.

^{١١} المرجع نفسه، ص. ٧٠.

العربية لها عناصر تركبت بها. ولا بد من تعلمها وفهمها لمن يريد أن يتعلم ويفهم اللغة العربية وسيلة لفهم القرآن والعلوم الدينية.

وقواعد اللغة العربية عنصر من عناصر اللغة العربية الثلاثة، هي الأصوات، والمفردات، والقواعد. وهذه الأمور الثلاثة هي أمور مهمة في اللغة العربية حيث كان الكلام صحيحاً أم خطيئاً يتجه إلى هذه الأمور الثلاثة. فبان أن قواعد اللغة العربية أمر مهم في اللغة العربية، وتعلمها شيء لا بد منه لمن يريد أن يتعلم اللغة العربية.

ومن القواعد اللغة العربية قواعد النحوية التي وسعت مباحثها حيث كانت هناك الأسماء المرفوعة أكثر من سبعة محال من الإعراب، والأسماء المنصوبة أكثر من أربعة عشرة محل من الإعراب، والأسماء المخفوضة، والأفعال المعربة، وغيرها.

ومن قواعد النحوية المهمة الشديدة المركب الإضافي والمركب الوصفي لأن هذين المركبين وجدا كثيرين في القرآن. ففي المثال قوله تعالى "بسم الله الرحمن الرحيم". في هذه الآية وجد المركب الإضافي هو اسم الله، وجد أيضاً المركبان الوصفيان هما الله الرحمن والله الرحيم. فالمركب الإضافي كما ذكره مصطفى الغلايين هو ما تركب من المضاف والمضاف إليه والمركب الوصفي وهو ما تألف من الصفة والموصوف.^{١٢} وقد ظهر الفرق بينها في التعريف والمثال.

ولكن قد لاحظ الباحث بعض طلاب جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية في قسم تعليم اللغة العربية حينما درّسهم الباحث النحو، وجد الباحث أن كثيراً منهم وجدوا مشكلات كثيرة في علم النحو لا سيما عن الإضافة والنعت. وذلك لأن بعضهم لا يملكون العرفان الكافي عنهما، وبعضهم يملكون العرفان ولكن لا يفهم فهما متقنا، وبعضهم ما درسهما من قبل حتى استصعبوا في التعيين والتفريق بينهما.

^{١٢} المرجع نفسه، ص ١٢٠.

من ذلك الظاهرة أراد الباحث في هذا البحث أن يبحث في قواعد المركب الإضافي والمركب الوصفي رجاء ليكون هذا البحث مفيدا ومساعدًا للطلاب في تعلم قواعد المركب الإضافي والمركب الوصفي ولأنهما كثير الاستعمال في نصوص اللغة العربية.

ثم أراد الباحث أن يختار القرآن لذات البحث لأن القرآن هو أفصح الكلام وأجمل الأسلوب. ولكن لضيق الوقت واقتصار قدرة الباحث لا يمكن أن يبحث القرآن كلها، فلذلك يحدد الباحث بسورة الكهف فقط لأن في هذه السورة وجد كثير من المركب الإضافي والمركب الوصفي. وإسنادا إلى الملاحظة المقدمة وجد فيها جميع أنواعهما من حيث كان فيها الإضافة اللفظية والمعنوية، والإضافة على تقدير من، وفي، ولام، والنعت السببي والحقيقي، والنعت المفرد، والجملة، وشبه الجملة. إسنادا إلى ما كان في فقرة هذه خلفية المشكلات، فتقدم الباحث الرسالة العلمية تحت الموضوع " المركب الإضافي والمركب الوصفي في سورة الكهف".

ب- التحديد الإجرائي

قبل أن يبحث الباحث بحثا تفصيليا عن الأشياء المتعلقة بهذا الموضوع يحسن به أن يبحث ويحدد أولا عن بعض معاني المصطلحات الواردة في هذا الموضوع ليفهم القارئون معانيها كما يقصدها الباحث، فيقدم الباحث تحديدا إجرائيا كالآتي:

١- المركب

ما تركب من كلمتين فأكثر. والمركبات كثيرة، ولكن المقصود في هذه الرسالة العلمية المركبان فقط هما المركب الإضافي والمركب الوصفي.

٢- المركب الإضافي

ما تركب من المضاف والمضاف إليه. وأما المركب الإضافي الذي سيحلل الباحث أنماطه هو الإضافة المعنوية المضافة الى المفرد.

٣- المركب الوصفي

ما تركب من الصفة والموصوف (النعت والمنعوت). وأما المركب الوصفي الذي سيحلل الباحث أنماطه هو النعت الحقيقي المفرد.

٤- سورة الكهف

هي اسم سورة من القرآن الكريم، التي توجد في السورة الثامنة عشر، في الجزء الخامس عشر والسادس عشر، وتتكون من مئة وعشر آية.

ج- أسئلة البحث

إسنادا إلى خلفية البحث السابقة، فأسئلة البحث بهذا الموضوع ما يلي:

١- ما الآيات التي تتضمن على المركب الإضافي والمركب الوصفي في سورة الكهف؟

٢- ما أنواع المركب الإضافي والمركب الوصفي في سورة الكهف؟

د- أهداف البحث

والأهداف من هذا البحث، هي لمعرفة:

١- الآيات التي تتضمن على المركب الإضافي والمركب الوصفي في سورة الكهف

٢- أنواع المركب الإضافي والمركب الوصفي في سورة الكهف.

هـ - أسباب اختيار الموضوع

اختار الباحث هذا الموضوع بناء على عدة أسباب، وهي:

- ١- لأن المركب الإضافي والمركب الوصفي من القواعد النحوية المهمة، لأن النقصان في فهمهما يسبب الأخطاء في استخدام اللغة العربية.
 - ٢- لأن المركب الإضافي والمركب الوصفي كثير الاستعمال في نصوص اللغة العربية.
 - ٣- لأن معرفة وفهم المركب الإضافي والمركب الوصفي يساعد الطلبة في فهم النصوص العربية المنطوقة والمكتوبة وترجمتها بترجمة صحيحة.
- واختار الباحث سورة الكهف في هذا البحث،
- ١- لأن وجد فيها كثير من المركب الإضافي والمركب الوصفي.
 - ٢- لأن وجد فيها جميع أنواع المركب الإضافي والمركب الوصفي اسنادا إلى الملاحظة المقدمة
 - ٣- لأن لم يجد الباحث بحثا من البحوث السابقة التي تبحث عنهما في هذه السورة.

و- أهمية البحث

النتيجة من هذا البحث المكتبي أن تكون فائدة كما يلي:

- ١- النظرية
 - أ) يرجو الباحث أن يكون هذا البحث المكتبي مرجعا للبحث المكتبي للطلاب الباحثين اللاحقين أو لمن أراد الإطلاع على هذا البحث فيما بعد.
 - ب) يرجو الباحث أن تكون نتيجة هذا البحث تزيد وتثري الخريفة من العلوم والمعارف في مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.
- ٢- التطبيقية

- أ) لزيادة العرفان على قواعد اللغة العربية خاصة على المركب الإضافي والمركب الوصفي.
- ب) للمساعدة في فهم النصوص العربية وفي ترجمتها بالصحيح.
- ت) للمساعدة في تعبير اللغة العربية تعبيراً صحيحاً في النطق والكتابة.
- د) لإدراك الفروق الدقيقة بين المركب الإضافي والمركب الوصفي، ولتمييز الصواب من الخطأ فيهما، ولتجنب الخطأ في الكلام والقراءة والكتابة.
- هـ) لمساعدة الطلبة وغيرهم لتنمية قدرتهم على تقويم فهم المقروءات والمسموعات.

ز- الدراسة السابقة

- قبل أن نقدم الباحث الرسالة العلمية بهذا الموضوع المختار، قد فتشت الباحث الرسائل العلمية التي تتعلق بهذه الرسالة العلمية وهي كالتالي:
- ١- الرسالة العلمية التي كتبها الحاج فخريان نور في سنة ٢٠١٥م، تحت الموضوع "العبارتان والمركب الإسنادي في سورة يوسف" قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين
- ٢- الرسالة العلمية التي كتبها ربحانة في سنة ٢٠١٦م، تحت الموضوع "معاني الإضافة في سورة الواقعة" قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.
- ٣- الرسالة العلمية التي كتبها رزق معرفة المحمودة في سنة ٢٠١٧م، تحت الموضوع "الأسماء الملازمة الإضافة إلى المفرد والجملة في سورة ال عمران من القرآن

الكريم" قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

٤- الرسالة العلمية التي كتبها خير نظامي في سنة ٢٠١٦م، تحت الموضوع "النعت في سورة ال عمران من القرآن الكريم" قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

والفرق بين هذه الرسالة العلمية والرسائل العلمية السابقة المذكورة هو في الموضوع الدراسي وذات البحث. فأما الموضوع الدراسي في هذه الرسالة العلمية هو الآيات التي تتضمن على المركب الإضافي والمركب الوصفي، وتحليل أنواعهما وأنماطهما، وأما الموضوعات الدراسية في الرسائل العلمية السابقة المذكورة ليست هناك تحليل أنماطهما، حيث كانت تنحصر مباحثها في الآيات التي تتضمن على المركب الإضافي والمركب الوصفي، وأنوعهما، ومعاني الإضافة فقط. وأما ذات البحث في هذه الرسالة العلمية هو سورة الكهف، وأما في الرسائل العلمية السابقة المذكورة ليس في سورة الكهف بل في سور أخرى.

ح- منهج البحث

١- نوع البحث ومدخله

نوع البحث الذي يقوم به الباحث هو البحث المكتبي (Library Research)، وهي تأدية البحث بطريقة القراءة والإطلاع على الكتب والمراجع والمصادر المكتوبة، المتعلقة بالموضوع، الموجودة في مكتب الجامعة، ومكتب الكلية، وغيرها، عربية كانت أو إندونيسية.

٢- تصميم البحث

الخطوات التي يسلكها الباحث في عملية البحث كما يلي
 (أ) بحث الكتب والرسائل العلمية المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر البيانات كالقرآن الكريم، وكتب علم النحو كجميع الدروس العربية، والكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي.

(ب) تحليل الآيات في سورة الكهف التي تتضمن المركب الإضافي والمركب الوصفي باستخدام التحليل النحوي وبالنظر الى كتب الاعراب القرآني وكتب التفسير.

(ج) تحليل أنماط المركب الإضافي والمركب الوصفي في السورة باستخدام التحليل النحوي.

(د) الاستشارة إلى المحاضر المرشد عن البيانات ومضمون البحث.

(هـ) التصحيح من المحاضر المرشد.

(و) تقديم البيانات ومضمون البحث ونتيجته بكتابة البحث العلمي.

٣- ذات البحث

أما ذات البحث في هذا البحث فهو سورة الكهف من آية ١-١١٠. وأما الموضوع في هذا البحث فهو المركب الإضافي والمركب الوصفي في سورة الكهف.

٤- البيانات ومصادرها

البيانات الأساسية التي يحتاج إليها الباحث هي كل آية من القرآن في سورة الكهف من آية ١-١١٠. والبيانات الفرعية التي يحتاج إليها الباحث هي المركب الإضافي والمركب الوصفي الموجودان في كتب علم النحو وغيرها.

فأما مصدر البيانات الأساسي هو الآيات القرآنية في سورة الكهف. وأما مصادر البيانات الفرعية منها:

- جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني
- الكواكب الدرية، لمحمد بن أحمد بن عبد الباري
- أوضح المسالك، لجمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري
- شرح قطر الندى وبل الصدى، لجمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لعبد الله بن عبد الرحمن العقيلي
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لمحمد الخضري
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك لمحمد الصبان
- إعراب القرآن الكريم، للإمام أبي جعفر أحمد النحاس
- التبيان في إعراب القرآن، لعبد الله بن الحسين العكبري
- صفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني
- مختصر تفسير ابن كثير، لمحمد علي الصابوني

٥- أسلوب جمع البيانات

والأسلوب الذي يستخدمه الباحث لجمع هذه البيانات هو بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن المركب الإضافي والمركب الوصفي في سورة الكهف. ثم تحليل إعرابها باستخدام قواعد النحوية والنظر إلى كتب إعراب القرآن وكتب التفسير وكتب أخرى المتعلقة بهذا البحث. ثم تحليل أنماط المركب الإضافي والمركب الوصفي في السورة باستخدام قواعد النحوية.

٦- أسلوب تحليل البيانات

والأسلوب الذي يستخدمه الباحث لتحليل هذه البيانات هو أسلوب تحليل المضمون (Content Analysis)، بتحليل مضمون كل آية في سورة الكهف التي تتضمن المركب الإضافي والمركب الوصفي لتكون البيانات غير خامة، ثم بتعيين إعرابها وأنواعها باستخدام كتب علم النحو و التفسير والكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث، ثم بتحليل أنماطهما باستخدام القواعد النحوية.

ط- هيكل البحث

يشتمل هذا البحث العلمي على أربعة أبواب فيما يلي:

الباب الأول : المقدمة، وهي تتكوّن من خلفية البحث وتحديد الإجمالي، وأسئلة البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسة السابقة، ومنهج البحث الذي يشتمل على نوع البحث، وتصميم البحث، وذات البحث، والبيانات ومصادرها، وأسلوب جمع البيانات، وأسلوب تحليلها، وهيكل البحث.

الباب الثاني : الدراسة النظرية عن " المركب الإضافي والمركب الوصفي"، وهي تتكوّن من تعريفهما، وأنواعهما، وأمثلةهما، وآراء النحويين واللغويين عنهما.

الباب الثالث : هو تقديم البيانات، و يتكوّن من نبذة قصيرة عن سورة الكهف، وتقديم الآيات التي تتضمن المركب الإضافي والمركب الوصفي فيها وتحليلها.

الباب الرابع : الخاتمة، تتكوّن من الخلاصة والاقتراحات.